

بحار الأنوار

[95] ولا يلوون على شئ وذهبت صيحة إبليس حتى دخلت بيوت المدينة ، فصاحت فاطمة عليها السلام ولم تبق هاشمية ولا قرشية إلا وضعت يدها على رأسها ، وخرجت فاطمة عليها السلام تصرخ . قال الصادق عليه السلام: انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا ، و كان إذا غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق ، فنظر فإذا علي عليه السلام إلى جنبه ، فقال: مالك لم تلحق ببني أبيك ؟ فقال علي عليه السلام يا رسول الله أكفر بعد إيمان (1) ؟ إن لي بك اسوة ، فقال: أما لافاكفني هؤلاء ، فحمل علي عليه السلام فضرب أول من لقي منهم ، فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه لهي المواساة يا محمد ، قال: " إنه مني وأنا منه " قال جبرئيل: وأنا منكما . وثاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جماعة من أصحابه ، واصيب من المسلمين سبعون رجلا منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب ، وعبد الله بن جحش ، و مصعب بن عمير ، وشماس بن عثمان بن الشريد ، والباقون من الانصار . قال: وأقبل يومئذ ابي بن خلف وهو على فرس له وهو يقول: هذا ابن أبي كبشة ، بوء بذنبي ، لا نجوت إن نجوت ، ورسول الله صلى الله عليه وآله بين الحارث بن الصمة وسهل بن حنيف يعتمد عليهما ، فحمل عليه فوقاه مصعب بن عمير بنفسه فطعن مصعبا فقتله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عنزة كانت في يد سهل بن حنيف ثم طعن ابيبا في جربان الدرع فاعتنق فرسه فانتهى إلى عسكره ، وهو يخور خوار الثور ، فقال أبو سفيان: ويلك ما أجزعك ؟ إنما هو خدش ليس بشئ ، فقال: ويلك يا بن حرب أتدري من طعنني ؟ إنما طعنني محمد وهو قال لي بمكة: إني سأقتلك ، فعلمت أنه قاتلي ، والله لو أن ما بي كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم ، فلم يزل يخور الملعون حتى صار إلى النار . وفي كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمة عليها السلام وصفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ونظرتا إليه قال لعلي عليه السلام: أما عمتي فاحبسها عني ، وأما فاطمة _____ (1) في المصدر: بعد الاسلام .